الملخص العربي

لا يزال التسمم الدموي لدى الأطفال حديثي الولادة يمثل مشكلة رئيسية ترتبط بمعدلات وفاة واعتلال عالية بالرغم من التقدم الملحوظ في مجال طب اللأطفال حديثي الولادة وفي أنواع المضادات الحيوية المستخدمة. ونتيجة لمعدلات الوفاة والإعتلال المرتفعة في هذه الشريحة الضعيفة من المجتمع، كان من الضروري بذل كل جهد ممكن لمنع وقوع هذه العدوى المدمرة.
يعتبر مجال مكافحة العدوى مجالا حديثا نسبيا ويهتم أساسا بمكافحة العدوى المكتسبة بالمستشفيات من أجل حماية كلا من المرضى و العاملين في المجال الطبي.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية تطبيق برامج مكافحة العدوى على معدلات الإصابة بالتسمم الدموي لدى الأطفال حديثي الولادة.
تمت هذه الدراسة فى وحدات العناية المركزة للأطفال حديثى الولادة فى مستشفى بنها الجامعى و مستشفى الأطفال التخصصى و مستشفى بنها العام فى الفترة من نوفمبر 2008 إلى مايو 2009 .

تتكون الدراسة من ثلاثة مراحل واشتملت عل 300 طفل من الأطفال حديثي الولادة

تتكون المرحلة الأولى من مرحلة مسح أولي للتعرف على معدل حدوث عدوى المستشفيات وكذلك الميكروبات المسببة لها قبل تطبيق برنامج مكافحة العدوى. واشتملت هذه المرحلة على فترة مسح أولي شملت 150 طفلا حديث الولادة واستغرقت هذه المرحلة شهرين

تم في المرحلة الثانية البدأ في تطبيق برنامج مكافحة العدوى، و تم وضع سياسات مكافحة العدوى و تعريف العاملين بها و عمل برنامج تعليمي للعاملين بالوحدة من أطباء و ممرضات.

تهدف المرحلة الثالثة لقياس نتيجة إجراءات مكافحة العدوى المطبقة على معدل العدوى المكتسبة بالمستشفيات، واشتملت هذه المرحلة على فترة مسح ثانية شملت 150 طفلا حديث الولادة واستغرقت هذه المرحلة شهرين.

تم عمل الآتي للأطفال الذين شملتهم الدراسة خلال المرحلتين الأولى والأخيرة:

1. أخذ بيانات المريض باستخدام استمارة معدة لذلك اشملت على بيانات الطفل وبيانات الولادة وعوامل الخطورة وكذلك العلاج و الإجراءات العلاجية المستخدمة.
2. تحليل بروتين سي المتفاعل.
3. عمل مزرعة دم.

أظهرت الدراسة النتائج التالية

- كان معدل الإصابة بالتسمم الدموي الوليدي المكتسب في المستشفى 33.3% خلال المرحة الأولى. انخفض هذا المعدل إلى 10% بعد تطبيق برنامج مكافحة العدوى.
- انخفض معدل الوفيات بالوحدة من 26.7% إلى 6.7% بعد تطبيق برنامج مكافحة العدوى.
- انخفض متوسط مدة الإقامة للطفل من 7.9إلى 7.1 يوم، ولكن هذا الإنخفاض لم يكن ذو دلالة إحصائية.
- كان أكثر الميكروبات فصلا خلال المرحة الأولى هو ميكروب الكلبسيلا نيومونيا (63.6%) ثم المكورات العنقودية سلبية التجلط و الكانديدا (18% لكلا منهم).
- طول مدة المكوث في الوحدة، استخدام جهاز التنفس الصناعي، تركيب قسطرة وريدية طرفية أو مركزية ونقل الدم أو البلازما للطفل و نقص الوزن الوليدى و نقص العمر الجنينى هى أهم العوامل المسببة لعدوى المستشفيات.

نستخلص من هذه الدراسة أن برنامج مكافحة العدوى كان ذو فعالية عالية في مكافحة عدوى تسمم الدم المكتسبة بالمستشفيات. ومن هنا نوصي بضرورة تطبيق برامج مكافحة العدوى في جميع المستشفيات.